

فطر مقاوم للعقاقير يجتاح المستشفيات الأمريكية □□ تعرف عليه



السبت 6 مايو 2023 07:34 م

تم اكتشاف فطر كانديدا أوريس المقاوم للأدوية منذ حوالي 15 عامًا فقط ولكنه يعد بالفعل أحد أكثر ميكروبات المستشفيات خطرا في العالم □□
إذا دخل إلى الجسم، يمكن أن يؤثر هذا النوع من الفطريات على مجرى الدم والجهاز العصبي والعديد من الأعضاء الداخلية، وتقدر منظمة الصحة العالمية أن معدل الوفيات يتراوح من 30 إلى 53 % من المرضى المصابين بعدوى الفطر □□
والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الفطريات أثبتت قدرتها على مقاومة الأنواع الأكثر شيوعًا من الأدوية المضادة للفطريات، ويقول مراسل بي بي سي لشؤون الصحة جيمس غالغر، إن بعض السلالات تقاوم جميع الأدوية المعروفة □□
ووفقًا للمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، فإن العدوى الفطرية تفشت في أكثر من 30 دولة، وخلصت مراجعة عن انتشار الفطر عام 2020، إلى وجود ما يقرب من 4750 حالة على مستوى العالم بين عامي 2009 و 2019.
وفي بيان صدر في مارس الماضي، قال مركز السيطرة على الأمراض إن البيانات الجديدة أظهرت أن الفطر "انتشر بمعدل ينذر بالخطر في مرافق الرعاية الصحية الأمريكية" في عامي 2020 و 2021.
وتضاعفت الحالات السريرية في البلاد ثلاث مرات، من 476 في عام 2019 إلى 1471 في عام 2021.

وفي ما يلي ما تحتاج لمعرفته حول هذا الفطر الخارق القاتل:

ما هو فطر كانديدا أوريس؟

كانديدا أوريس هو نوع من الخميرة، وهي عائلة من الفطريات تحتوي على أنواع مفيدة جدًا للإنسان في أنشطة مثل صنع الخبز وتخمير البيرة، ولكن يوجد من بينها أيضًا أنواع تسبب العدوى للبشر □□
تم اكتشاف كانديدا أوريس لأول مرة في قناة أذن أحد المرضى في مستشفى طوكيو متروبوليتان للشيخوخة في عام 2009، والذي أدى إلى تسمية الفطر بهذا الاسم، حيث تعني كلمة أوريس الأذن اللاتينية □□
وفي معظم الأوقات، يعيش الفطر على بشرتنا دون التسبب في مشاكل، لكنه يمكن أن يتسبب في التهابات إذا لم تكن في صحة جيدة أو إن وصل إلى المكان الخطأ، مثل مجرى الدم أو الرئتين □□

ما نوع المرض الذي يسببه؟

غالبًا ما يتسبب فطر كانديدا أوريس بالتهابات مجرى الدم، ولكنه قد يؤثر أيضًا على الجهاز التنفسي والجهاز العصبي المركزي والأعضاء الداخلية، وكذلك على الجلد □□
وعادة ما تكون هذه الالتهابات خطيرة للغاية □□
وقالت الدكتورة تينا جوشي، الأستاذة المساعدة في علم الأحياء الجزيئي بجامعة بليموث في المملكة المتحدة، "إن أكبر مشكلة في هذه الفطريات هي مقاومتها للأدوية التي لدينا".
وأضافت "ولكن هناك مشكلة أخرى وهي أن التعرف على عدوى فطر كانديدا أوريس أمر صعب للغاية ويمكن بسهولة الخلط بينه وبين الفطريات الأخرى، مما قد يؤدي إلى العلاج الخاطئ □□"

كيف ينتشر؟

يتم الانتقال بشكل رئيسي من خلال الأسطح الملوثة في المستشفيات، ويلتصق بأنايب الحقن الوريدي وبأجهزة قياس ضغط الدم، ويقول الدكتور نيل ستون خبير الفطريات في مستشفى الأمراض الاستوائية في كينغز كوليدج لندن، إن تنظيف الأسطح أمر صعب للغاية □□

وغالبًا ما يكون الحل هو إغلاق العنابر بأكملها □
قال الدكتور ستون: "إنها أكثر الفطريات إثارة للقلق ونحن نتجاهلها رغم ما تحمله من مخاطر".
وأضاف "يمكن أن تغلق أنظمة الرعاية الصحية بأكملها".

هل يجب أن أقلق من الإصابة بعدوى؟

من غير المحتمل أن تلتقط عدوى فطر كانديدا أوريس في حياتك اليومية □
الخطر يكون أعلى إذا بقيت في المستشفى لفترة طويلة أو إذا كنت في دار لرعاية المسنين، والمرضى في العناية المركزة هم أكثر عرضة للإصابة بعدوى كانديدا أوريس، وفقًا لمركز السيطرة على الأمراض □

لماذا تقاوم كانديدا أوريس الأدوية المعتادة؟

لوحظت مقاومة الأدوية المضادة للفطريات الشائعة، مثل فلوكونازول، في غالبية سلالات كانديدا أوريس □
وهذا يعني أن هذه الأدوية لا تجدي مع كانديدا أوريس، ولهذا السبب، تم استخدام الأدوية المضادة للفطريات الأقل شيوعًا لعلاج الالتهابات، ولكن كانديدا أوريس طورت الآن مقاومة لهذه العقاقير أيضًا □
وتظهر أدلة الحمض النووي أن جينات المقاومة المضادة للفطريات في كانديدا أوريس مشابهة جدًا لتلك الموجودة في كانديدا ألبانس الشائعة جدًا □
ويشير هذا إلى أن جينات المقاومة ربما انتقلت من نوع إلى آخر □
كيف يمكن أن يكون تغير المناخ مسؤولاً عن الأعداد الكبيرة من الإصابات؟
أشارت دراسة نشرت عام 2019 في دورية إم بايو من الجمعية الأمريكية لعلم الأحياء الدقيقة، أن السبب وراء انتشار عدوى بكتيريا كانديدا قد يكون بسبب إجبار هذه الأنواع على العيش في درجات حرارة أعلى بسبب تغير المناخ □
وتفضل معظم الفطريات درجات الحرارة الأكثر برودة الموجودة في التربة □ ولكن مع ارتفاع درجات الحرارة العالمية، اضطرت كانديدا أوريس إلى التكيف مع درجات الحرارة المرتفعة □
وقد يكون هذا قد جعل من السهل على الفطريات أن تزدهر في جسم الإنسان، والذي يكون دافئًا عند 36 درجة مئوية إلى 37 درجة مئوية □

ما الذي يمكن عمله للسيطرة على عدد الإصابات؟

الفهم الأفضل لمن هم أكثر عرضة للإصابة بعدوى كانديدا أوريس هو الخطوة الأولى نحو تقليل عدد الإصابات □
وقال الدكتور جوشي: "نحن متأخرون فيما يتعلق بدراسة الفطريات".
وأضاف "لست متفاجئًا على الإطلاق، فنحن الآن مضطرون إلى اللحاق بها".
ويحتاج أخصائيو الرعاية الصحية إلى معرفة أن الأشخاص الذين يقضون فترات طويلة من الوقت في المستشفيات أو دور رعاية المسنين أو أولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة معرضون لخطر أكبر □
ولا تحدد جميع المستشفيات كانديدا أوريس بنفس الطريقة □ وفي بعض الأحيان يتم الخلط بينها وبين الالتهابات الفطرية الأخرى، مثل مرض القلاع، ويتم إعطاء العلاج الخاطئ □
وسيساعد تحسين التشخيص على تحديد المرضى المصابين بالبكتيريا الحلزونية في وقت مبكر، مما يعني إعطاء العلاج المناسب، ومنع انتشار العدوى إلى المرضى الآخرين □
ولكن قبل كل شيء، يجب تحسين جهود الوقاية من العدوى، كما قال الدكتور جوشي □
وأضاف "الإجراء الرئيسي هو الوقاية من العدوى ومكافحتها، لأننا رأينا بالفعل مدى صعوبة معالجة ما يحدث للمرضى".
وقال "يجب أن تكون المستشفيات في مقدمة عمليات التطهير والتنظيف".

هل هذه هي الفطريات المضرّة الوحيدة الموجودة؟

ليس تمامًا □ في أول قائمة على الإطلاق من "مسببات الأمراض ذات الأولوية" للفطريات، والتي نُشرت في أكتوبر/تشرين الثاني الماضي، حددت منظمة الصحة العالمية ما لا يقل عن 19 نوعًا من الفطريات التي تمثل تهديدًا كبيرًا للصحة العامة □
وكان كانديدا أوريس أحد الفطريات الأربعة التي ظهرت في مجموعة "الأولوية الحرجة"، حيث وصفتها منظمة الصحة العالمية بأنها "مقاومة في جوهرها لمعظم مضادات الفطريات المتاحة".